ينزل كل بيان، النشطاء من كل جهة يوزعون بياناتهم محاولين نشره على أوسع نطاق، ويوم كل فعالية ينزل النشطاء ملثمين إلى الشوارع، لفرض التزام الجميع دون خروقات تظهر الضعف أو العجز أو اللامبالاة من المواطنين، الأمر الذي أحدث عدة مرات احتكاكات وخلافات ضبطت في اللحظة الأخيرة من التدحرج إلى مشاجرة وصدام وعلاج ما يطرأ فوراً أولاً بأول.

القيادة الموحدة ترى أنها ممثلة منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، فهي صاحبة الحق في تحديد وتيرة التصعيد، وفرض برنامج الأحداث والفعاليات، وحماس ترى أنها فصيل فاعل وكبير ليس له تمثيله في منظمة التحرير، وهذا لا يمنعها حقها في فرض برنامج فعالياتها وتحديد الوتيرة التي تريدها، وفي النهاية استعدادية الشارع والمواطنين هي الحكم الفاصل.

كثيراً ما تفجرت نقاشات حادة في البيت بين أخي محمود وبين أحد إخوتي حسن أو محمد أو ابن عمي إبراهيم، حيث إن المعروف أن محمود من القيادة الموحدة، وحسن ومحمد وإبراهيم من الطرف الآخر، حيث يدور جدل عنيف حول شرعية عمل هذا الطرف أو شرعية محاولة طرف لتجاوز طرف آخر، وتجاهل وجوده وتأثيره، وكل طرف يسوق الشواهد على أنه صاحب الصلاحيات، وأنه من خطط للانتفاضة أو أنه من فجرها وطور فعالياتها وأداءها.

وفي كل أسبوع تمتد الانتفاضة لتشمل مناطق جديدة لم تكن قد دخلتها من قبل، وفي كل أسبوع تنضم إليها قطاعات جديدة من السكان، حتى بدأت تتحول بالفعل إلى نمط حياة، إلى العمود الفقري لنمط الفلسطيني اليومي، والذي بدأت باقي الفعاليات والأنشطة الحياتية اليومية تتكيف معه، بحيث تحافظ على استمراريتها لضرورتها للحياة وللمجتمع بصورة لا تتعارض مع الانتفاضة المستمرة.

الأولاد يذهبون لمدارسهم، يتعلمون في الفترة الصباحية، وفي الفترة المسائية تشتعل الشوارع وصدامات ومواجهات وتظاهرات، التجار يبيعون ويشترون ويمارسون عملهم في الفترة الصباحية وبعد الظهر يعم الإضراب العام، وهذا يخص القطاعات الأخرى في المجتمع.

كانت في الأشهر الأولى في مدينة الخليل التي تأخرت عن باقي المناطق في اجتماع حضره عدد من قادة التيار الإسلامي في المدينة، وكان من بين الحاضرين جمال وعبد الرحمن احتد النقاش بين مؤيد ومعارض للمشاركة وطال،